C00149.JPG

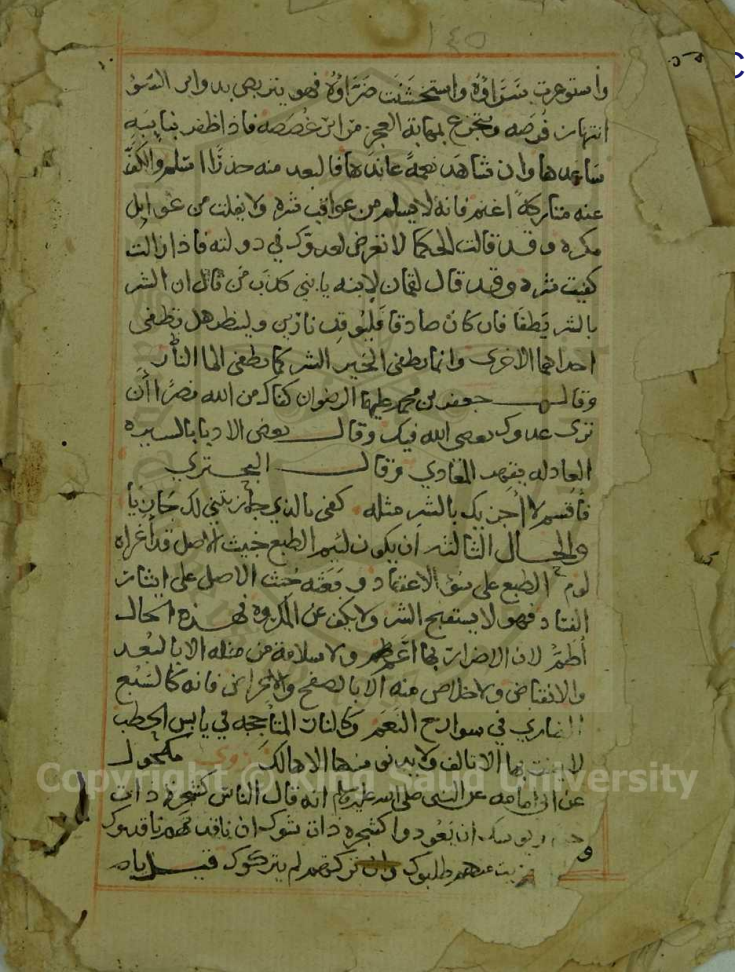

واستوعرت مسالكه واستحشنت مراوده فهو يتربص بدوابي السوء
انتهاز فرصه ويخرج بغايه العجز من خصصه فاذا ظفر بنابيه
شاهدها وان شاهد نعجه عاندها فلا بعد منه حذرا تسلم والكف
عنه متاركه اغنم فانه لا يسلم من عواقب شره ولا يفلت من غوايل
مكره وقد قالت الحكما لا تعرض لعدوك في دولته فاذا زالت
كيته شرده وقد قال لقمان لابنه يا بني كذب من قال ان الشر
بالشر يطفا فان كان صادقا فليق ثوبك ناريين وليطرهل يطفى
احداهما الاخرى وانما يطفى الخير الشر كما يطفى الماء النار
وقال جعفر بن محمد عليهما الرضوان كفاك من الله نصرا ان
ترى عدوك يعصي الله فيك وقال بعض الادبا بالسيره
العادله يقهر المعادي وقال البحتري
فاقسم لا اجزيك بالشر مثله كفى بالذي جازيتني لك حائرا
والحال الثالثه ان يكون لئيم الطبع خبيث الاصل وقد اعراه
لؤم الطبع على سوء الاعتقاد وفقده خبث الاصل على ايثار
الفساد فهو لا يستقبح الشر ولا يكف عن المكروه فهذه الحال
اطم لان الاضرار بها اعم ضررا والسلامه من مثله الا بالبعد
والانقباض والاخلاص منه الا بالصفح والاغضاء فانه كالسبع
الضاري في سوارح النعم وكالنار المتاججه في يابس الحطب
لا تبقي بها الا تالف ولا تبقي منها الا هالك
عن ابي امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الناس شجر دان
[illegible] ان يعود واكثجره دان شوكه ان ناقد هم ناقدوك
[illegible] عنهم طلبوك وان تركتهم لم يتركوك قيل يا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)